المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 2370
المسلسل : 8

ملف صحفي

خادم الحرمين يتفقد مقر انعقاد مؤتمر القمة العربية في مركز الملك عبدالعزيز الدولي

الفيصل يؤكد أن المبادرة العربية أصبحت مرجعية للسلام ومشروع الأمن القومي لحماية العرب

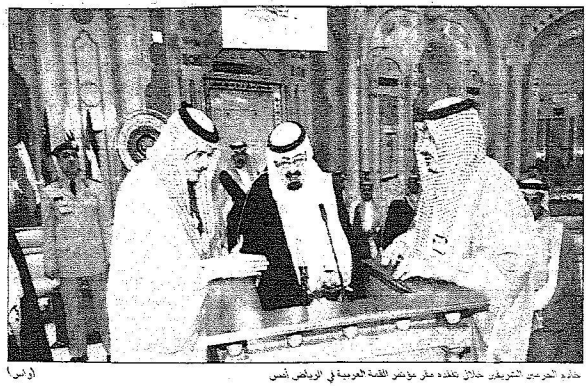

خادم الحرمين الشريفين خلال تفقده مقر مؤتمر القمة العربية في الرياض أمس (واس)

سعود الفيصل وعمرو موسى خلال مؤتمرهما الصحفي في الرياض أمس (تصوير: ياسر الناصر)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

الرياض: محمد الملفي ، وأس

قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد عصر أمس بزيارة تفقدية لمركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض مقر انعقاد مؤتمر القمة العربية التي ستبدأ أعمالها غدا. وقام خادم الحرمين بجولة في أرجاء المركز شملت البهو وقاعة المؤتمرات الرئيسية وصالة الطعام وقاعة الجلسات المغلقة وقاعة الاستقبال.

واستمع خلال الجولة إلى شرح من وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل ورئيس المراسم الملكية محمد الطبيشي عن آخر الترتيبات والتجهيزات المعدة للمؤتمر، حيث استمع الجميع إلى توجيهات الملك عبد الله لتحقيق التسهيلات المطلوبة للمشاركين في المؤتمر.

إلى ذلك، أكد الأمير سعود الفيصل أن مشروع الأمن القومي العربي هو حلف أمني لحماية الدول العربية، فيما قال أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى في ختام الاجتماعات التحضيرية للوزاري العربي في الرياض أمس ردا على سؤال عن رفع السعودية يدها عن القضية اللبنانية ومدى وجود حل للأزمة اللبنانية: "لم يرفع أحد يده عن القضية اللبنانية إلى أن يكون هناك حل للخلافات التي تهز مضجع كل لبناني وكل عربي".

وأضاف: "نريد ألا تنعكس الخلافات على ساحة المؤتمر بل العكس أن يكون المؤتمر له اليد الطولى في إيجاد صيغ لحلول يتقبلها اللبنانيون" واستدرك الفيصل: "لكن لا يتم ذلك إلا إذا نبعت القناعة منهم أنفسهم.. فنحن مهما عملنا وفعلنا لا نستطيع أن نقرر باسم اللبنانيين شيئاً".

وأكد الفيصل تأييد السعودية لمساعي أمين عام الجامعة العربية بشأن الأزمة اللبنانية، معربا عن أمله أن تتجدد هذه المحاولات وأن يتقبل اللبنانيون المقترحات.

ونفى الأمير سعود الفيصل أن تكون هناك أي املاءات أمريكية بشأن القضية الفلسطينية والشأن العراقي والإيراني، موضحاً أن ما حدث هو طلب وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس المجيء للمنطقة للتحدث للجنة الرباعية العربية وكان الوقت ضيقا بطبيعة الحال، مشيرا إلى أنها أخذت ذلك في عين الاعتبار. وأوضح الفيصل: "اتصل الرئيس الأمريكي بقادة الدول الأربع ليؤكد لهم استمرار مجهودات الولايات المتحدة نحو السلام المبني على الحل لإيجاد دولتين مستقلتين جارتين تعيشان بأمن وسلام وطلب أن يسمح لوزيرة الخارجية أن تطلع هذه الدول على المجهودات التي ستبذلها الولايات المتحدة ..هذا ما حصل ..وهذا ما قدمته ونحن أبلغنا رايس أن هذا المؤتمر سيرعى الشؤون العربية بنظرة عربية مستقلة وسوف يدرس ملفاته من المنظور العربي البحت".

وجدد الفيصل تأكيده على ضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية تماما من أسلحة الدمار الشامل بدون انتقائية واستثناءات بما فيها إسرائيل، مؤكدا في الوقت نفسه على أحقية دول المنطقة وغيرها من دول العالم بامتلاك الخبرة النووية السلمية. وتابع: "لا يجوز أن نحرم أنفسنا من هذا العلم وأن نطبق على أنفسنا إجراءات لا تطبقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأنه يجب أن نسعى لنيل الخبرة في هذا الإطار وهذا مسموح لكل من يريد أن يستخدم هذه الطاقة بالوسائل السلمية".

وحول اللقاء الذي جمعه برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أوضح الفيصل أن الاجتماع تطرق لأعمال القمة وخاصة للموقف من القضية الفلسطينية، نافيا حدوث أي لقاء يجمع مسؤولين سعوديين مع أي مسؤول إسرائيلي.

ورداً على دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت للاجتماع مع الدول العربية أكد الفيصل أنه في حال وجود أي لقاءات تتم حول عملية السلام فيجب على الإسرائيليين توجيه الدعوة للحكومة الفلسطينية باعتبارها المعنية بالنزاع القائم. وأوضح الفيصل: "لن يكون هناك جدية للدعوات التي تقدم من قبل الحكومة الإسرائيلية إلا إذا وضعت نصب أعينها أن المشكلة هي بينها وبين الفلسطينيين". وأكد الفيصل أنه بوحدة الموقف الفلسطيني تتكامل للموقف الفلسطيني العربي، واتفاق مطلق بين الجانبين على استراتيجية العمل العربي المشترك والعمل الفلسطيني، مضيفاً أن هذا شيء جديد لم يحدث في السابق.

وفيما يتعلق بتصنيف العالم العربي ما بين دول معتدلة وأخرى غير معتدلة علق الفيصل "نحن لا نقسم العالم بهذا التقسيم فنحن أمة عربية واحدة ... ثم أردف "ذات رسالة خالدة". وأضاف: "الدول العربية استطاعت أن تثبت قدرتها على توحيد صفوفها وحل مشاكلها والخلافات التي بينها بالطرق الإيجابية وذلك ليس معاداة لأحد ولكن لحفظ مصالحها والسعي لإنجاح مضامينها".

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

ورأى وزير الخارجية أن ما حدث على الساحة الفلسطينية من اتفاق هو شيء كبير وثمرة للاتفاق الذي تم بمكة المكرمة وقال: "إن ذلك ينبئ بأشياء كثيرة خيرة للأمة العربية ولذلك فنحن متفائلون". وبين أن مبادرة السلام العربية تتضمن آلية للترويج والسعي لقبولها مضيفاً "خاصة تسجيلها رسميا في الأمم المتحدة وهذا ما سيتم لتكون أساسا ومرجعا أساسيا للسلام في الشرق الأوسط، معربا عن مطالبة الجميع للدول العربية بإحياء مبادرة السلام، موضحاً أن هناك قناعة دولية بإحيائها. وأكد أن هذا ما ستنظر فيه القمة لترى كيفية وضع أساليب لتطوير العمل العربي المشترك وترويج المبادرة والسعي لبدء مفاوضات حقيقية على الأسس الحقيقية للحل وهي عودة الفلسطينيين وحدود عام 1967 م والقدس وغيرها من القضايا.

من جهة أخرى رد الأمين العام للجامعة عمرو موسى على أسئلة الصحفيين، حيث قال حول تصريح سابق له عن موت عملية السلام إنه حين تحدث عن انتهاء عملية السلام بالشكل الذي كانت مطروحة به لأنه لم يكن هناك نشاط بل دوائر مغلقة واحدة تلو الأخرى وإضاعة للوقت والمماطلة، مشيراً إلى أنه ليس هناك جهود سلام تبذل في عملية السلام دون برنامج زمني. وكشف موسى أن القرار الذي سيصدر من القمة العربية بهذا الخصوص سيتضمن اقتراحا مهما بإعادة تقييم الموقف في مدة تعد بالأسابيع أو الشهور القليلة القادمة، موضحا أن ذلك اتخذ لكي لا يقع العرب مرة أخرى في الأخطاء. وتحدث موسى عن الأزمة العراقية قائلاً إن حلها لن يتم عن طريق مقاربة أمنية فقط لا بد من عمل سياسي لأن المشكلة سياسية في المقام الأول. وأضاف: "كل ما نراه على الساحة العراقية هو تداعيات لهذه المشكلة أو هذه الأزمة السياسية التي تفشت فيها سياسات خاطئة سواء عن عمد أو عن سهو أو عن جهل". وكانت وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن وزير عربي لم تسمه قوله إن وزراء الخارجية العرب واقفوا على الدعوة إلى تعديل الدستور في العراق، وعلى قرار يدعو إلى مراجعة سياسة اجتثاث البعث لتعزيز العملية السياسية. وحول الملف النووي الإيراني أكد موسى أن إيران جزء من الشرق الأوسط وهي دولة شقيقة، وهناك اختلافات يجب علاجها عن طريق الحوار، ولا يمكن للدول العربية تأييد أي عملية عسكرية ضدها. وقال موسى إن مجلس الأمن والسلم العربي الذي أقر في قمة الخرطوم دخل حيز التنفيذ بعد إيداع الجزائر أوراق التصديق على إنشائه لدى الجامعة العربية. وأضاف "هذا الجهاز يمكنه أن يشرف على تشكيل قوة حفظ سلام عربية تكون جاهزة للقيام بمهام حفظ سلام توكل إليها في دول عربية في حال طلب منها ذلك". وكان الأمير سعود الفيصل تسلم من وزير الخارجية السوداني لام أكول رئاسة الاجتماع الوزاري العربي، حيث أكد في كلمة له أن أول ما ستحرص عليه السعودية وهي تستضيف قادة الدول العربية هو أن تخرج القمة بصوت عربي واحد إزاء القضايا المصيرية خاصة القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الأولى ومحور المشاكل التي تعصف بمنطقتنا. وأضاف: "أعتقد جازما أن من أهم ما ستبحثه القمة هو مسألة النهوض بمفهوم الأمن العربي المشترك على النحو الذي يجعل هذا المفهوم أكثر شمولية واتساعاً بحيث يستوعب ليس فقط البعد العسكري وإنما جملة التحديات الأمنية والاقتصادية والثقافية والحضارية التي تواجه أمتنا العربية وتستدعي منا استعداداً وتأهيلاً خاصاً".